الكرسي الرسولي

الزيارة الرسوليّة
لقدّاسة البابا بندكتُس السّادس عشر
إلى لبنان

رد الأب الأقدس أثناء اللقاء المسكونيّ

بطريركية السريان الكاثوليك، دير الشَرفة - بيروت

الأحد الموافق ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢

صاحب الغبطة
أصحاب الغبطة البطاركة، الإخوة الأحبّاء في الأسقفيّة
أيّها المسؤولون الأعزاء عن الجماعات البروتستانتية في لبنان
الأخوات والإخوة الأحبّاء،

يُسعِدُني أن أكون بينكم، في دير سيدة النجاة بالشرفة، قِبلة كنيسة السريان الكاثوليك وللبنان ولكل الشّرق الأوسط. أشكرُ صاحبَ الغبطة مار إغناطيوس يوسف الثالث يونان، بطريرك كنيسة أنطاكية للسريان الكاثوليك، على كلماتِ استقباله القوية. وأُحيّ بطريقة أخويّة كل واحد منكم، والذين تمثّلون تنوّع الكنيسة في الشرق، وخاصة صاحب الغبطة إغناطيوس الرابع هزيم، بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس وصاحب القداسة مار إغناطيوس الأوّل زكّا عيواص، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس. إنّ حضوركم السعيد يضفي طابعاً إحتفاليّاً على هذا اللقاء. أشكركم من كل قلبّي لحضوركم بيننا. خاطري يتوجّه أيضاً إلى الكنيسة القبطيّة الأرثوذكسية بمصر وإلى الكنيسة الحبشية الأرثوذكسية المتألمتين لفقدان بطريركَيْهما. وأؤكد لهما قربي الأخوي وصلاتي.

اسمحوا لي أن أُحيّ هنا شهادة الإيمان المقدّمة من قِبل كنيسة السريان الأنطاكية عبر تاريخها المجيد، شهادة محبة متوقدة للمسيح الذي سمح لها أن تكتب، حتى يومنا الحاضر، صفحات بطولية لتبقى أمينة لإيمانها حتى الاستشهاد. أشجّعها على أن تكون لشعوب المنطقة، علامةَ السلام الآتي من الله، ونوراً يُنعشُ رجاءهم. أتقدّم بذات التشجيع لجميع الكنائس والجماعات الكنسية الموجودة في هذه المنطقة.

أيّها الأخوة الأحباء، لقاؤنا في هذا المساء هو علامة جليّة لرغبتنا العميقة في الاستجابة لنداء السيد المسيح: "ليكونوا واحداً" (يو ١٧، ٢١). في هذا الوقت المتقلّب والمائل للعنف الذي تعيشه منطقتكم، أضحى أكثر إلحاحاً أن يقدّمَ تلاميذُ المسيح شهادةً أصيلةً لوحدتهم، لكي يؤمن العالم برسالة المحبة، والسلام والمصالحة. إن هذه هي الرسالة التي جميع المسيحيين، ونحن بطريقة خاصة، تسلموا مهمة نقلها إلى العالم، والتي تكتسب قيمة نفيسة في السياق الراهن للشرق الأوسط.

لنعمل بدون كلل لكي تقودنا محبتنا للمسيح شيئا فشيئا نحو الوحدة الكاملة فيما بيننا. من أجل هذا، بواسطة الصلاة

والالتزام الجماعي، يجب علينا أن نعود جميعا بلا توقف إلى سيّدنا ومخلّصنا الأوحد. لأنه، كما كتبتُ في الإرشاد الرسولي *الكنيسة في الشرق الأوسط* ويسعدني أن أكرره لكم: "يسوع يوحّد المؤمنين به والّذين يحبّونه من خلال منحهم روحَ أبيه وأيضاً مريم، أمّه" (رقم ١٥).

استودع بين يدي العذراء مريم كل شخص منكم وكذلك كل افراد كنائسكم وجماعاتكم. لتتضرع هي من أجلنا لدى ابنها الإلهي لنتحرر من كل شر ومن كل عنف، ولتعرف منطقة الشرق الأوسط هذه أخيرا أوقاتا للمصالحة والسلام. لكي تكون كلمة المسيح، التي سبق واستشهدت بها اثناء زيارتي، "سلامي أعطيكم" (يو ١٤، ٢٧)، لنا جميعاً العلامة المشتركة التي سنقدّمها باسم المسيح للشعوب في هذه المنطقة الحبيبة، والتي تطوق متلهفة لتحقيق هذه البشرى. شكراً لكم!

© Copyright 2012 - Libreria Editrice Vaticana

Copyright © Dicastero per la Comunicazione - Libreria Editrice Vaticana